

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لا بل الاخرى بنا والأحجى والأنجح لسعيننا والأرجى ان نعدل عن هذا المنهاج ويقوم وافدنا بين يدي علاه مقام الخاضع المتواضع الضعيف المحتاج وينشد ما قال في الشيرازي ابن حجاج .

(الناس يفدونك اضطرارا ... منهم وأفديك باختياري) .

(وبعضهم في جوار بعض ... وأنت حتى أموت جاري) .

(فعش لخبزي وعش لمائي ... وعش لداري وأهل داري) .

ونستوهب من الوهاب تعالى جلت أسماؤه وتعاطمت نعمائه رحمة تجعل في يد الهداية أعنتنا وعصمة تكون في مواقف المخاوف جنتنا وقبولا يعطف علينا نوافر القلوب وصنعا يسني لنا كل مرغوب ومطلوب ونسأله وطالما بلغ السائل سؤلا ومأمولا متابا صادقا على موضوع الندم محمولا ثم عزاء حسنا وصبرا جميلا عن أرض أورثها من شاء من عبادته معقبا لهم ومديلا وسادلا وعليهم من ستور الإملاء الطويلة سدولا (سنة ١٠٠٠ التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة ١٠٠٠ تبديلا) الفتح 23 فليطر طائر الوسواس المرفرف مطيرا كان ذلك في الكتاب مسطورا لم نستطع عن مورده صدورا وكان امر ١٠٠٠ قدرا مقدورا ألا وإن ١٠٠٠ سبحانه في مقامكم العلي الذي أيده واعانه سرا من النصر يترجم عنه لسان من النمل وترجع فروع البشائر الصادقة بالفتوحات المتلاحقة من قاعدته المتأصلة إلى أصل فيمثله يجب اللياذ والعياذ ولشبهه يحق الالتجاء والارتجاء ولأمر ما آثرناه واخترناه بعد أن استرشدنا ١٠٠٠ سبحانه واستخرناه ومنه جل جلاله نرغب ان يخير لنا ولجميع المسلمين ويؤوينا من حمايته ووقايته إلى معقل منيع وجناب رفيع أمين آمين آمين ونرجو ان يكون ربنا الذي هو في جميع الأمور حسبنا قد خار لنا حيث أرشدنا وهدانا